

المعقدة بين النظم البشرية والطبيعية على المستوى الأكبر macro level، ويدرسون الأدوار التي يلعبها الأفراد والجماعات والمؤسسات في هذه النظم.

- تعليم الاستدامة للأطفال الصغار، وهو ما يطلق عليه Little s sustainability education، والذي يركز على الأنشطة اليومية day-to-day activities التي أنجزها الأفراد، والتي تركز على الحفاظ على علاقة صحية healthy relationship بين البيئة والاقتصاد والثقافة في نظام مصغر microsystem، وفي هذه الحالة فإن استقصاء investigating الأطفال الصغار ربما يكون موجهاً إلى أنشطة في مجتمعهم، أو ربما يلقون نظرة على نظم صغيرة موازية في مجتمعات أخرى

كما يؤكد الباحثون على ضرورة النظر للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل الاستدامة كمحتوى the object of learning، وكطريقة للعمل the act of learning مع الأطفال (Pramling Samuelsson, 2011, 113).

ويستخلص مما سبق أن التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال هو "تعليم تشاركي يهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة، والملائمة لطفل مرحلة رياض الأطفال، في مجالات المجتمع والبيئة والاقتصاد والثقافة، من خلال مجموعة من الأنشطة أو الخبرات التي تعمل على تكامل هذه العناصر/الجوانب في سياق ذو معنى".

خصائص التعليم من أجل التنمية المستدامة / الاستدامة في مرحلة رياض الأطفال

حددت اليونسكو خصائص التعليم من أجل التنمية المستدامة/الاستدامة كالتالي (UNESCO, 2006b, 17):

- 1- متعدد التخصصات وشامل Interdisciplinary and holistic: فهو جزءاً لا يتجزأ من جميع مجالات محتوى المنهج، وليس موضوعاً منفصلاً.
- 2- تقوده القيم Values-driven: من الأهمية بمكان أن تكون القواعد المفترضة assumed norms - القيم والمبادئ المشتركة التي تقوم عليها التنمية المستدامة - واضحة، بحيث يمكن فحصها ومناقشتها واختبارها وتطبيقها.

- 3- التفكير الناقد وحل المشكلات Critical thinking and problem solving : يؤدي إلى الثقة في معالجة معضلات وتحديات التنمية المستدامة.
- 4- متعدد الطرق Multi-method: فهو مدخل تقوم فيه المعلمات والأطفال بالعمل معا لاكتساب المعرفة، ولعب دور في تشكيل بيئة مؤسساتهم التعليمية، وتستخدم فيه طرق تعليم مختلفة كالإلقاء والفن والدراما والمناقشة وغيرها.
- 5- المشاركة في صنع القرار Participatory decision-making: يشارك الأطفال في صنع قرارات متعلقة بكيف لهم أن يتعلموا how they are to learn.
- 6- قابلية التطبيق Applicability: تتكامل خبرات التعلم المقدمة مع الحياة الشخصية والمهنية اليومية.
- 7- ذو صلة محلياً Locally relevant: يعالج القضايا المحلية وكذلك العالمية، ويستخدم اللغة (اللغات) الأكثر شيوعاً في الاستخدام لدى المتعلمين. يجب أن يتم التعبير عن مفاهيم التنمية المستدامة بعناية بلغات أخرى - فاللغات والثقافات تقول الأشياء بطريقة مختلفة، وكل لغة لها وسائل مبتكرة للتعبير عن المفاهيم الجديدة.

أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة / الاستدامة في مرحلة رياض الأطفال

لخصت اللجنة الألمانية لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة في وثقتها المعنونة: "توصيل القدرة المستقبلية في رياض الأطفال: إعطاء الأطفال دوراً أقوى والنهوض بالتنمية المستدامة"، أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال، في كونه يقدم للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مدى واسع من المداخل والفرص لتنفيذ مهمته التربوية بطريقة نشطة، وذلك في الجوانب التالية (German Commission for UNESCO, 2010, 2-3):

- 1- اكتشاف وتشكيل العالم Discovering and shaping the world: بواسطة إدراك مصطلحات مع موضوعات ذات علاقة بالمستقبل مثل: التنوع البيولوجي، الماء، المناخ، الطاقة، مكان المعيشة، الاستهلاك، الملابس، الصحة، التغذية. ويتقدم الأطفال ويقوون مهاراتهم وقدراتهم الخاصة، مع احترام المشاركة والتعاطف، والمرور بخبرة أن الأفعال التي يقومون ذات أهمية.

- 2- **التعلم في مشروعات Learning in projects:** التعليم من أجل التنمية المستدامة لا يبقي علاقة وثيقة فقط بعالم الحياة عن طريق أهدافه وموضوعاته، لكنه أيضاً يشجع التعلم في مواقف حقيقية ومشروعات. وعمل المشروع يشجع القدرة على التنظيم الذاتي، والحس المجتمعي، والتفاوض، وعمليات اتخاذ القرارات، وهو مناسباً لدعم تعلم الطفل بصفة خاصة.
- 3- **التعليم المؤسس على القيمة Value based education:** الأطفال لديهم قابلية لتصنيف العالم بشكل مواز مع القيم الأساسية، والتعليم من أجل التنمية المستدامة يقدم نقاط عبور محفزة لذلك. واكتساب حقائق عن الآخرين والبيئة هنا لا يحدث بمعزل عن توجيهات القيم الأساسية، التي تجعل من الممكن أن نعيش معا في المستقبل في احترام وتحمل.
- 4- **المهارات اللغوية والاتصال Language skills and communication:** يقوم التعليم من أجل التنمية المستدامة بتوصيل delivers المهارات والكفايات اللازمة للاستغراق في المشاركة، ويعطي اهتماماً بدرجة كبيرة لمهارات الاتصال. وبهذه الطريقة، فإنه يدعم هدف ترقية تعلم اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة، ويحدث تكاملاً لهذا داخل عالم حياة الأطفال.
- 5- **التربية العلمية Science education:** إن توصيل واكتساب delivery and acquisition السياقات العلمية الطبيعية، بمعنى التعلم من خلال البحث والاكتشاف، أصبح متزايداً في الأهمية في مجال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. ومن خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة يمكن أن تقدم الظواهر العلمية الطبيعية بصفة خاصة بشكل جيد، بأهميتها الوجودية لحياة الإنسان، وأيضاً بتعقيداتها.
- 6- **الدمج أو التضمن Inclusion:** يقصد بالتعليم الدمجي أن يكون لدى كل الناس نفس الفرص المتاحة للحصول على تعليم عال الجودة، بغض النظر عن احتياجاتهم التعليمية الخاصة، وجنسهم، وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية. والتعليم من أجل التنمية المستدامة يشجع الدمج في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال مبادئه المتعلقة بالمشاركة، ومدخل يركز على الموقف والفعل. وهو مناسباً بصفة خاصة للمرور بخبرة أداء المهام بطريقة بنائية في مجموعات متباينة. ومن خلال الأفق العالمي، فإن التعليم من أجل التنمية المستدامة يبقي نقاط قريبة للاتصال بموضوعات الهجرة، والتنوع، والمساواة.

مقومات التعليم من أجل التنمية المستدامة/الاستدامة في مرحلة رياض الأطفال

تتمثل مقومات / ركائز التعليم من أجل التنمية المستدامة في: (UNESCO, 2008, 61)

- 1- **التعلم للمعرفة** Learning to know: اكتساب أدوات فهم.
 - 2- **التعلم لنكون** Learning to be: رؤية الذات على أنها الممثل الرئيسي في تحديد النواتج الإيجابية للمستقبل.
 - 3- **التعلم للعيش معاً** Learning to live together: المشاركة والتعاون مع الناس في جميع أوجه النشاط الإنساني.
 - 4- **التعلم للعمل** Learning to do: القدرة على التفاعل بابتكارية ومسؤولية في جميع البيئات.
 - 5- **التعلم لتغيير الذات والمجتمع** Learning to transform oneself and society: تنمية احترام للبيئة، وللتضامن الاجتماعي، ولعدم التمييز.
- الاتفاقيات وأطر العمل الدولية التي تسعى للنهوض بالتعليم من أجل الاستدامة في مرحلة رياض الأطفال

عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة

The UN Decade of Education for Sustainable Development

في سبيل الوصول لمنظومة عالمية مشتركة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة/ الاستدامة، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر 2002 القرار 425/ 57 الذي أعلنت بموجبه فترة السنوات العشر الممتدة من عام 2005 حتى عام 2014 عقد الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة (DESD)، وأنيطت باليونسكو مهمة قيادة العقد، وإعداد مشروع خطة تنفيذ دولية له.

والهدف العام للعقد هو إشاعة القيم التي تنطوي عليها التنمية المستدامة في كل جوانب التعلم لتشجيع على حدوث تغيرات سلوكية تسمح بنشوء مجتمع أكثر تمتعاً بمقومات الاستدامة وأكثر عدالة للجميع.

والرؤية الأساسية التي يستند إليها العقد هي عالم يجد فيه كل إنسان فرصة الاستفادة